٧

الحوار الدعوي الإلكتروني
(مركز الحوار نموذجًا)

أ.د. خالد بن هدوب المهيدب

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

• حصل على درجة الماجستير قسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بأطروحته (أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى).

• حصل على درجة الدكتوراه من قسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بأطروحته (فقه الدعوة فيما انفرد به الإمام مسلم في صحيحه عن الإمام البخاري: دراسة دعوية للأحاديث من أول كتاب الفضائل إلى نهاية كتاب التفسير).

E : hadoob2006@hotmail.com

الملخص

موضوع البحث: يُعنَى هذا البحث بدراسة الحوار الدعوي الإلكتروني، وتناولت «مركز الحوار نموذجًا» كأحد المراكز المتخصصة التي تمارس الحوار الدعوي الإلكتروني.

أهداف البحث: ويهدف البحث إلى تحديد مفهوم الحوار الدعوي. ويبرز تطبيقات «مركز الحوار» وفقًا لأركان الدعوة .

منهج البحث: وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستنباطي .

أهم النتائج: وخلصتُ إلى عدة نتائج أهمها: أن الحوار الدعوي الإلكتروني يُعدُّ من أساليب الدعوة المعاصرة المؤثرة في استمالة قلوب المدعوين. وأن إسهامات المؤسسات والمنظمات الدعوية لازالت محدودة مقارنة بنظيراتها من المؤسسات التبشيرية، وأن مركز «ركن الحوار» يعتبر نموذجًا عالميًا مميزًا في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني.

التوصيات: وأما أبرز توصيات هذه الدراسة فهي: الحث على انتهاج أسلوب الحوار الدعوي الإلكتروني كأحد أساليب الدعوية المؤثرة، والسعي للتوسع في تأسيس كيانات ومؤسسات دعوية متخصصة في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني. وحض رجال الأعمال والموسرين على رعاية المؤسسات الدعوية التي تُعنى بجانب الحوار الإلكتروني ودعمها، والإفادة من تجربة مركز الحوار في الارتقاء بعمل المؤسسات الدعوية المتخصصة في مجال الحوار الإلكتروني .

الكلمات المفتاحية: الدعوة- الحوار- الإسلام- الأساليب- الحوار الإلكتروني.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

في ظل التسارع الذي يشهده العالم في مجال تقنية المعلومات وتدفق البرامج الإلكترونية التي جعلت من العالم قرية صغيرة أتاحت لكل فرد في أقصى الكرة الأرضية أن يتواصل مع غيره في أي بقعة من بقاع الأرض صوتًا وصورة في آن واحد، مما ساهم في سرعة نشر الأخبار والمعلومات والأفكار والثقافات، واستُغِلّ هذا الفضاء في نشر العقائد وبثِّ الشبهات التي يتلقاها كل مستخدم لهذه التقنيات التي أفاد منها أصحاب الديانات والعقائد الضالة في نشر باطلهم، فإذا قارنّا حجم التعداد العام للمسلمين بالتعداد العام للديانات الأخرى أو التعداد العام لأقل الديانات عددًا مثل اليهودية سنجد أن المحتوى الإسلامي على الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) يكاد لا يكون موجودًا أو لا يذكر؛ ندلِّل على ذلك بأن عدد المواقع الإسلامية المصنفة من قبل دليل المواقع التابع لمحرك البحث (جوجل) تحت قسم ديانات ومعتقدات أظهر أن عدد المواقع الإسلامية لأمة المليار والنصف ١٩٥٣ موقعًا فقط، بينما حصلت المسيحية على ٩٢,٨٨٣ موقعًا، والبوذية ٣٧٤٨، أما اليهودية البالغ تعداد معتنقيها بالعالم ١٤ مليون فقد كان لديهم ٣٠٩٣ موقعًا يهوديًّا[١].

وأمام هذا الواقع المفروض لعالم افتراضي قائم أفسح المجال للعاملين في حقل الدعوة لتوظيفه في إيصال دعوة الحق للخلق، والتصدُّر لتفنيد الشبه والضلالات

(١) موقع لجنة الدعوة الالكترونية/ http://www.edc.org.kw/

التي تُثار حول دين الإسلام والمنتسبين إليه، وإفساح المجال أمام محاورة غير المسلمين لبيان حقيقة دين الإسلام، وتفنيد الأفكار المغلوطة المثارة حوله تحقيقًا لقوله ﷺ: «**لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ**»[(١)]، ومن الجهات الدعوية التي حملت على عاتقها تبنِّي مشروع نوعيّ متخصِّص يُعنى بحوار غير المسلمين «مركز الحوار».

أهمية الدراسة:

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الحوار الدعوي الإلكتروني بوصفه أحد أساليب الدعوة إلى الله ﷻ التي تُسهم في نشر دين الإسلام، وإبراز محاسنه وأحكامه وتفنيد الشبه التي تُثار حوله على نطاق عالمي، بما يخدم مصلحة الدعوة، وستُعنى هذه الدراسة بتقديم «مركز الحوار» كأنموذج لأحد المراكز الدعوية الخيرية التي تخصصت في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني، وإبراز جهودها الدعوية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز الحوار الدعوي الإلكتروني كأسلوب من أساليب الدعوة المؤثرة، وعرض جهود «مركز الحوار» بوصفه أحد المراكز الدعوية المتخصصة في هذا المجال.

وتسعى هذه الدراسة نحو تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على مفهوم الحوار الإلكتروني.

٢- التعرف على توظيف الحوار الإلكتروني دعويًا.

٣- التعرف على «مركز الحوار» بوصفه أحد المراكز الدعوية المتخصصة في الحوار الدعوي الإلكتروني.

(١) أخرجه أحمد رقم (١٦٩٩٨) ٤/ ١٠٣، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (٣) ١/ ٣٢، وفي مشكاة المصابيح رقم (٤٢).

٤- الوقوف على جهود «مركز الحوار» في مجال الدعوة إلى الله تعالى.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتقصي عن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة وقفت على دراسات منها:

الأولى: رسالة ماجستير بعنوان: «الحوار الدعوي مع النصارى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) دراسة تحليلية على عينة من مواقع الحوار الحي» للباحث: فهد بن إبراهيم بن سعد بن حاضر، مقدمة لقسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، وقد جاءت الرسالة في مقدمة وبابين الباب الأول: (الدراسة النظرية) ويشتمل على فصلين: الفصل الأول: الحوار الدعوي مفهومه وأهدافه وضوابطه ويتضمن مبحثين الأول: الحوار الدعوي: مفهومه، وأنواعه، وأهدافه في مجال الدعوة. والثاني: ضوابط الحوار الدعوي بعامة، ومع النصارى بخاصة. والفصل الثاني: بعنوان سمات الحوار الدعوي مع النصارى، وقضاياه في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وجاء في ثلاثة مباحث: السمات الأساسية في الحوار الدعوي مع النصارى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

الموقف من الرسالة: البحث متميز في بابه لمعاصرته، إلا أن التركيز في الرسالة غلب عليه الجانب التأصيلي للحوار الدعوي واقتصر على النصارى وتناول في الجانب التطبيقي الحوار عبر «البالتوك». وستقتصر إفادتي من البحث في أجزاء يسيرة فيما يخص الجانب النظري.

الثانية: بعنوان «الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية» إعداد الدكتور صالح الرقب الأستاذ المشارك بقسم العقيدة بكلية أصول الدين- بالجامعة الإسلامية بحث قدم لمؤتمر كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر المنعقد في الفترة: ٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦هـ.

وقد قسم البحث إلى ثمانية أقسام: (وسائل الإعلام المعاصرة - الاتصال المعاصرة- الوسائل الكتابية - الوسائل السمعية - إقامة المعارض والندوات - المؤسسات الاجتماعية والخيرية - القافلة الدعوية - مركز بحثي متكامل لخدمة الدعوة الإسلامية باستخدام الحاسوب).

الموقف من البحث المذكور: البحث مفيد وقيِّم في بابه، ولكنه مضى على نشره عشر سنوات خلالها حصل تسارع في مجال التقنيات والوسائط الالكترونية، وستقتصر إفادتي من البحث في الصفحتين (١٤-١٥) التي تناول فيها الباحث «الحوار مع الآخرين» في معرض تناوله لوسائل الاتصال المعاصرة.

الثالثة: دراسة علمية مطبوعة بعنوان «الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية للمبتدئين» للباحث: عبد الله ردمان، جاء البحث: في مقدمة وتمهيد وبابين والخاتمة ومراجع البحث والفهرس تناول في المقدمة أهمية الموضوع ومنهجه وخطته واشتمل التمهيد: على ثلاثة مباحث: التعريف بالدعوة لغةً واصطلاحًا، فضل الدعوة إلى الله وأهميتها، حاجة الناس إلى الدعوة والدعاة. وقسم الباب الأول المعنون بـ«الإنترنت ودورها في الدعوة إلى الله» إلى فصلين: الفصل الأول: مدخل إلى الإنترنت، والفصل الثاني: أهم تطبيقات الإنترنت الدعوية، والباب الثاني «مهارات حاسوبية» وفيه عرض فيه أربع مهارات: (تحويل المطبوعات الورقية إلى ملف إلكتروني ونشره في الشبكة -صنع الملفات الصوتية- إرسال واستقبال الفاكسات عبر جهاز الحاسوب - صنع الحواشي في الأبحاث) وخاتمة البحث.

الموقف من البحث المذكور: البحث متميز في بابه إلا أنه مضي عليه ما يزيد على عشر سنوات، ولكنه يختلف عن موضوع بحثي؛ لأنه لم يتعرض إلا لجزئية مختصرة جدًا لها مساس بموضوع الدراسة، وستكون إفادتي محدودة جدًا فيما يخص «الإنترنت ودورها في الدعوة إلى الله».

الرابعة: بعنوان «اتجاهات طالبات الجامعة نحو استخدام الأدوات الحوارية

بالإنترنت في الدعوة إلى الله دراسة ميدانية مسحية لطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة» إعداد الدكتورة: هند بنت مصطفى بن محمد الطيب شريفي عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قدم لمؤتمر تعليم المرأة السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣١هـ، وقد قسم البحث إلى فصلين الفصل الأول: الدراسة النظرية للموضوع، ويتضمن المباحث الآتية: المبحث الأول: المقصود بالدعوة إلى الله، و أهمية الدعوة للفتاة في المرحلة الجامعية، المبحث الثاني: أهم الأدوات الحوارية في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتطبيقاتها الدعوية والمبحث الثالث: أهمية استخدام الأدوات الحوارية بشبكة الإنترنت في الدعوة إلى الله، والمبحث الرابع: ضوابط الدعوة إلى الله من خلال الأدوات الحوارية بشبكة الإنترنت والفصل الثاني: الدراسة الميدانية، وتتضمن مبحثين: الأول: إجراءات الدراسة الميدانية والثاني: نتائج الدراسة الميدانية والخاتمة والتوصيات.

الموقف من البحث المذكور: البحث مفيد وقيِّم في بابه، وستقتصر إفادتي منه على جزء يسير ما جاء في المبحث الثالث من الفصل الأول.

الخامسة: رسالة دكتوراه بعنوان «وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وكيفية استخداماتها الدعوية» دراسة ميدانية على عينة من الدعاة والمستخدمين في المملكة العربية السعودية مع تقويم للمواقع الدعوية الخليجية، للباحث د. إبراهيم عبد الرحيم عابد، بقسم الدعوة والاحتساب بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٧هـ، جاءت الرسالة في تمهيد وثلاثة أبواب: الباب الأول عن شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، نشأتها وخدماتها المستخدمة في الدعوة إلى الله، و اشتمل هذا الباب على أربعة فصول، والباب الثاني: الدراسة الميدانية للدعاة ولجمهور المستخدمين للانترنت (أنماط

الاستخدام، والدوافع، ومدى الإشباع) وفيه ثلاثة فصول، والباب الثالث: الدراسة التقويمية للمواقع الدعوية الخليجية لمدة عام واحد، وفيه خمسة فصول.

الموقف من البحث: جاءت الرسالة مشتملة على دراسة ميدانية على عينة من استخدامات الدعاة لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتعتبر الدراسة مع أنه مضى عليها (١٠) سنوات من الدراسات المعاصرة إلا أن إفادتي منها ستنحصر بشكل محدود في جانب ما يتعلق بإفادة الدعاة من الشبكة العنكبوتية.

مشكلة الدراسة:

مع التسارع غير المسبوق في مجال استخدامات تكنولوجيا الحاسب الآلي وتطبيقاته المتجددة وظَّف أعداء الدعوة هذه الوسيلة وما تفرَّع عنها من وسائل تقنية لنشر باطلهم وتشويه صورة الإسلام والصدِّ عنه، وضعف استخدامات الدعاة إلى الله تعالى لهذا الأسلوب الحديث مقارنة بغيرهم من أصحاب الملل والفرق الضالة والمنحرفة مما يحتِّم دخول ميدان العالم الافتراضي في فضاء الإنترنت للقيام بالواجب الشرعي حيال نشر الدعوة الإسلامية وتفنيد ما يُثار حولها من شبه وضلالات، ويُعدّ الحوار أحد أساليب الدعوة المؤثرة في هذا الباب وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الحوار الدعوي الإلكتروني سعيًا لِلَفت أنظار الدعاة حيال هذا الأسلوب الدعوي الحديث وإبراز تطبيقاته من خلال «مركز الحوار» الدعوي.

تساؤلات الدراسة:

على ضوء المشكلة البحثية المذكورة سابقًا يمكن تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها وفق الآتي:

- ما المقصود بالحوار الدعوي الإلكتروني؟
- ما التطبيقات الدعوية لـ «مركز الحوار» في مجال الحوار الإلكتروني؟

التعريف بأبرز مصطلحات البحث:

تعريف الدعوة لغةً: الدعوة: مصدر للفعل الثلاثي دعا، يدعو، دعوة، والدعوة

بفتح الدال: الدعاء إلى الشيء[١].

وتأتي الدعوة بمعانٍ عدَّة منها: الاستغاثة، والدعوة، والمناداة، والتسمية، والزعم، والحلف، والدعوة إلى الطعام[٢].

تعريف الدعوة اصطلاحًا: للدعوة معنيان:

الأول: الدين أو الرسالة.

الثاني: النشر والبلاغ، وهذا هو المقصود في البحث، وعلى ضوء ذلك يمكن تعريف الدعوة بأنها: «تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع الحياة»[٣].

تعريف الحوار في اللغة والاصطلاح:

الحوار في اللغة: «المحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب»[٤].

وقد جاء ذكر لفظ «الحوار» في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي: قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة: ١]. وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤]. وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ [الكهف: ٣٧].

الحوار في الاصطلاح: له تعريفات كثيرة لعل من أهمها: أنه: الحديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منها الوصول إلى الحقيقة بعيدًا عن الخصومة والتعصب بل بطريقة علمية إقناعية، ولا يُشترط فيه الحصول على نتائج فورية[٥].

وهنالك تعريفات أخرى للحوار وهي تدور على أن الحوار هو المراجعة بين

(١) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري (٦/ ٢٣٣٦-٢٣٣٨).
(٢) لسان العرب، ابن منظور (١٤/ ٢٥٧-٢٥٨).
(٣) المدخل إلى علم الدعوة، البيانوني (ص ١٧).
(٤) مادة "حور" (٢/ ١٠٤٣).
(٥) الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، خالد المغامسي (ص ٢٢).

شخصين أو طرفين في الكلام حول موضوع محدَّد ليُبين كل منهما وجهة نظره فيه لغرض الوصول إلى حقيقة معينة.

ومن خلال ما سبق فإنه يمكن تعريف الحوار بأنه (المراجعة بالكلام بين طرفين حول قضية معينة بأسلوب عملي هادئ، قائم على الحجة والإقناع بغرض الوصول إلى الحق فيها)[١].

تعريف الحوار الإلكتروني: يقصد بالحوار الإلكتروني: استخدام تقنيات الإنترنت في الحوار عن طريق الكتابة والمحادثة المباشرة بالصوت والصورة، وهو أسلوب لتبليغ صانعي القرار برأي الجمهور، بعيدًا عن القنوات الرسمية الحكومية، وخارج نطاق رقابتها، وتوصيله إلى المستويات الشعبية والحكومية كافة، مما يزيد من فرصة تحويل قضية الحوار إلى حقيقة على أرض الواقع[٢].

الحوار الإلكتروني الدعوي: يمكن تعريف الحوار الإلكتروني الدعوي بأنه «استخدام تقنيات الإنترنت في الحوار عن طريق الكتابة والمحادثة المباشرة بالصوت والصورة للتواصل مع المسلمين وغير المسلمين لتعريفهم بالإسلام وأحكامه في حوار فردي مباشر».

مركز الحوار:

تأسس مركز ركن الحوار ليكون نواة عمل متكامل - كمركز نموذجي عالمي غير ربحي – متخصص في تعريف غير المسلمين في أنحاء العالم وعبر شبكة الإنترنت بالإسلام، وقد انطلق التشغيل التجريبي للمركز ٤/ ٧/ ١٤٣٢هـ الموافق ٥/ ٦/ ٢٠١١م، ويتبع المركز إداريًّا للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمحافظة القطيف بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(١) بحث بعنوان «الحوار مفهومه وضوابطه وآدابه»، أحمد يوسف الدويش.

(٢) اتجاهات طالبات الجامعة نحو استخدام الأدوات الحوارية بالإنترنت في الدعوة إلى الله، هند بنت مصطفى بن محمد الطيب، دراسة ميدانية مسحية لطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، ص ٤، بحث قدم لمؤتمر تعليم المرأة السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣١هـ.

ويركز المركز على غير المسلمين في العالم كمستفيدين أساسيين من خدمات برنامج «الحوار الإلكتروني» المباشر، والذي يعنى بتعريف غير المسلمين بالإسلام في شتى بقاع الأرض، ومن ثم إرشادهم للدخول في الإسلام حال رغبتهم، وذلك من خلال تكوين علاقات اجتماعية والتواصل الحضاري معهم بهدف تعريفهم بالإسلام، بعيدًا عن الحوار العشوائي غير المنهج، وذلك للوصول إلى مستقبل مشرق، بل وربما أكثر إشراقًا في فهم الإسلام وسماحته بحيادية تامة [١].

تقسيمات الدراسة:

المقدمة: وتحتوي على: التمهيد، وأهداف الدراسة، ومصطلحات الدراسة، وإجراءات الدراسة، وتقسيماتها.

المبحث الأول: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوية.

المطلب الأول: تطبيقات الحوار الإلكتروني لدى المؤسسات التنصيرية.

المطلب الثاني: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية الرسمية.

المطلب الثالث: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية الخيرية.

المطلب الرابع: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى الهيئات الدعوية العالمية.

المبحث الثاني: جهود «مركز الحوار» الدعوية في مجال الحوار الإلكتروني:

المطلب الأول: جهود «مركز الحوار» في تأهيل الدعاة.

المطلب الثاني: جهود «مركز الحوار» في رعاية المدعُوِّين.

المطلب الثالث: جهود «مركز الحوار» في مجال الحوار خدمة موضوع الدعوة.

(١) التقرير السنوي الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار لعام ١٤٣٤هـ، ص٧.

المطلب الرابع: جهود «مركز الحوار» الدعوية في توظيف وسائل الدعوة وأساليبها وميادينها.

الخاتمة: وتتضمَّن أهم النتائج والتوصيات.

سائلًا الله – تبارك وتعالى – العون والتوفيق.

المبحث الأول
تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوية

المطلب الأول: تطبيقات الحوار الإلكتروني لدى المؤسسات التنصيرية

أولًا: تعريف التنصير:

تعريف التنصير في اللغة: قال ابن منظور: «التنصُّر: الدخول في النصرانية» [(١)].

تعريف التنصير في الاصطلاح: التنصير حركة دينية سياسية استعمارية بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية بُغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بعامة وبين المسلمين بخاصة، بهدف إحكام السيطرة على هذه الشعوب [(٢)].

ثانيًا: تطبيقات الحوار الإلكتروني التنصيري:

المستقرئ لتاريخ التنصير الإلكتروني يقف على أن المنصرين قطعوا شوطًا كبيرًا في مجال التنصير عبر التقنيات الحديثة منذ ظهورها.

فقد خطا التنصير عبر الإنترنت خطوات جادة، ويعمل المنصِّرون على توحيد الجهود في هذا المجال؛ لذلك تم إنشاء اتحاد يعنى بالتنصير عبر الإنترنت[(٣)].

اتحاد التنصير عبر الإنترنت: تأسس عام ١٩٩٧م، وموَّله مركز (بيلي جراهام Billy Gralam) وحضره ممثلو ثمانين إرسالية تمثّل طليعة الكنائس، والمنظمات الموازية للكنائس، وقد تضاعف العدد عامًا بعد عام في المؤتمرات التالية.

ويهدف هذا الاتحاد إلى توفير منبر موثوق به لتواصل الإرساليات العاملة في مجال التنصير عبر الإنترنت، وتوفير برامج تدريبية متخصصة في التنصير عبر الإنترنت، وتكوين شبكة من المنظمات والإرساليات المعتمدة على مستوى العالم تستطيع توفير الموارد اللازمة للتلمذة والاتصالات الشخصية بهؤلاء الذين تصلهم الدعوة

(١) لسان العرب، ابن منظور (٥/ ٢١٢).

(٢) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، مانع الجهني ومجموعة من الباحثين (٢/ ٦٧٥).

(٣) مجلة الدعوة السعودية، العدد ١٨٩٦، بتاريخ ١٢/ ٤/ ١٤٢٤هـ، (ص: ١٤).

التنصيرية عبر الإنترنت.

كما يهدف إلى توفير منبر جذّاب وفعّال وملائم للباحثين عن الحقيقة والأساسيات الروحية، والباحثين عن إجابات ثقافية ملائمة لأسئلتهم حول المسيح.

ففي نوفمبر عام ٢٠٠٠م قام (اتحاد التنصير عبر الإنترنت IEC International Evenglism Coalition) بعقد مؤتمره العام، وذلك في فندق «حياة رجنسي» بمدينة (أورلاند) بولاية فلوريدا الأمريكية، وحضر المؤتمر ممثلو الإرساليات التنصيرية والقائمون على الصفحات التنصيرية على الشبكة الدولية (الإنترنت) وشركات خدمات الإنترنت الباحثة عن التعاون من أجل استخدام فعّال لإمكانات هذه الوسيلة الإعلامية، لتحقيق تعاون أفضل للمنصّرين عبر الإنترنت.

وناقش المؤتمر عددًا من الموضوعات تتركز كلها حول المعلومات والتقنيات الحديثة للإنترنت، والتنصير من خلال المتخصصين في الشبكة، والملامح الأساسية المميزة لجمهور مستخدمي الإنترنت، وكيفية الوصول إليهم بطريقة ملائمة لتوصيل (البشارة) إليهم، والجديد في الأداء والتدريب، والتكنولوجيا الإبداعية للتنصير عبر الشبكة، ومد شبكة العلاقات إلى أولئك الذين لم يضمهم المؤتمر ممن يعملون بالتنصير عبر الإنترنت، واستعرض الأفكار الجديدة للوصول إلى جمهور الشبكة[(١)].

ولا شك أن هذا النشاط التنصيري الكبير من خلال شبكة الإنترنت قد أنتج آلاف المواقع التنصيرية التي تفوق عدد المواقع الإسلامية بعشرات المرات، وتقول الإحصاءات: إن المواقع التنصيرية في الشبكة تزيد عن المواقع الإسلامية بمعدل ١٢٠٠٪ ونصيب المسلمين من الإنترنت –حتى الآن– مازال هزيلًا، ولا يرقى إلى المستوى المطلوب، بل إن هناك مواقع تنتسب إلى الإسلام وهي حرب على الإسلام كالقاديانية مثلًا وما شابهها.

(١) مجلة الدعوة السعودية، العدد ١٨٩٦، بتاريخ ١٢/ ٤/ ١٤٢٤هـ، (ص: ١٤).

وقد أشارت دراسة حديثة[١] إلى أن المنظمات النصرانية هي صاحبة اليد العليا في الإنترنت، حيث تحتل نسبة ٦٢٪ من المواقع الدينية، وبعدها في الترتيب جاءت المنظمات اليهودية، بينما تساوى المسلمون مع الهندوس، حيث لم تزِدْ حصة كل منهم على ٩٪ فقط. ويؤكد الخبير والباحث الاجتماعي الألماني كريستوف فولف: أن هناك تزايدًا ملحوظًا في استخدام الشبكة الإلكترونية في نشر الدعوات الدينية المختلفة، وخصوصًا من جانب الكنائس الأوروبية، وأن الكنائس والفرق الدينية اكتشفت في الإنترنت وسيلة لنشر رسائلها، وقال: إنه باستخدام إحدى آليات البحث على الإنترنت مثل (ألتا فيستا) يتبين وجود أربعة ملايين مادة في الشبكة بمجرد البحث عن مواقع تورد كلمة «الرب» بينما يبلغ عدد المواد التي ترِد بعد السؤال عن كلمة «دين» أكثر من ستة ملايين مادة[٢].

بل إنه أصبح من الممكن أداء الصلاة عبر الإنترنت بدلًا من الحضور إلى الكنيسة، حيث دعت الكنيسة في إنجلترا إلى الصلاة في الإنترنت وفتحت موقعًا[٣].

وإذا استعرضنا المواقع الإسلامية المصنفة من قبل دليل المواقع التابع لمحرك البحث (جوجل) تحت قسم ديانات ومعتقدات أظهر أن عدد المواقع الإسلامية لأمة المليار والنصف ١٩٥٣ موقعًا فقط، بينما حصلت المسيحية على ٩٢,٨٨٣ موقعًا والبوذية ٣٧٤٨، أما اليهودية البالغ تعداد معتنقيها بالعالم ١٤ مليون فقد كان لديهم ٣٠٩٣ موقعًا يهوديًّا![٤].

(١) أعدت عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م وهي في ازدياد مطرد عامًا بعد عام. انظر: بحث بعنوان: أهمية التنسيق في مجال الدعوة على الشبكة الإلكترونية ومجالاته، أ.د خالد القاسم، موقع أ.د خالد القاسم http://fac.ksu.edu.sa/alkassem/publication/٣٤٣٥١.

(٢) مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦ - ١٢ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ- ١٢ يونيو ٢٠٠٣م، (ص:١٤).

(٣) مجلة البيان العدد ١٥٣، (ص:٤٩).

(٤) انظر: مجلة البشرى، تقرير عن لجنة الدعوة الإلكترونية أضخم مشروع إعلامي لنشر الإسلام، العدد (١١١) الصادر في مايو ٢٠١٢م، جماد الآخرة ١٤٣٣هـ، موقع لجنة الدعوة الإسلامية/ http://www.edc.org.kw.

وهذا يبرز لنا بجلاء أن المنصِّرين وأصحاب الديانات الضالة والمنحرفة اقتحموا العالم الافتراضي منذ بدايات الثورة المعلوماتية التي سادت الأرض قاطبةً، ووظَّفوا التقنيات الحديثة وما يستجدُّ من برامج لأجل بسط نفوذهم وإيصال دعوتهم الباطلة لكافة أرجاء المعمورة.

المطلب الثاني: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية الرسمية

تعريف المؤسسات الدعوية الرسمية:

تعريف المؤسسة لغةً: جاء في مختار الصحاح: أسس، الأس أصل البناء، وكذا الأساس والأسس مقصور منه، وجمع الأس إساس بالكسر، وجمع الأساس أُسُس بضمتين وجمع الأُسُس آساس بالمد وقد أسَّس البناء تأسيسًا[(١)].

تعريف المؤسسات الدعوية الرسمية: يُقصَد بها الجهات الرسمية التابعة للدولة، التي يندرج ضمن مهامها واختصاصاتها كليًا أو جزئيًا التعريف بالإسلام والدعوة إليه ونَشْره بين المسلمين وغيرهم.

يقول الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ[(٢)]: «إن أعداء الإسلام يعلمون أن الجهات الرسمية سبب من أسباب نشر الدعوة الإسلامية، ولكن لأنها تتبع دول وتحميها دول فإنها تكون مخاطبة لها، والحد من أنشطتها ليس بالطريقة التي واجهوا بها المؤسسات التطوعية، لكن الهدف واحد يريدون الجميع أن يحدَّ من نشاطه، وأن يضعف اهتمامه بالدعوة العالمية، الإسلام ليس دينًا ولا دعوة لبلد معين ولا منطقة معينة[(٣)].

ففي المملكة العربية السعودية يتبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

(١) مختار الصحاح، الرازي (١/ ٧).

(٢) وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

(٣) جريدة الرياض، العدد ١٤١٥٠، الصادر يوم الخميس ٣ ربيع الأول ١٤٢٨هـ- ٢٢ مارس ٢٠٠٧م.

والإرشاد أربع جهات رسمية تباشر العمل الدعوي الإلكتروني وهي: (موقع الوزارة الدعوي «الإسلام»، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وموقع السكينة، وموقع التبادل المعرفي).

وقد أدركت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة مدى أهمية الحوار الإلكتروني في مجال الدعوة وبادرت لعقد الندوة الأولى للمواقع الدعوية السعودية الإلكترونية تحت عنوان «نحو مستقبل أكثر تأثيرًا»[١]، شارك فيها جميع (٢٦) جهة حكومية، خلافًا للجهات الخيرية، والباحثين والمختصين في العمل الدعوي الإلكتروني[٢].

يقول الدكتور: عبد الله اللحيدان[٣]: لقد أسهم المشروع في مد جسور التواصل والتعاون بين أتباع الديانات المختلفة خصوصًا من أهل الكتاب والتعريف بجهود المملكة ونشر الإسلام ومحاربة التطرف والإرهاب، وقد سعى البرنامج لتحقيق التعاون مع أتباع الديانات وخصوصًا من أهل الكتاب، لتحقيق التعاون في المشتركات التي جاءت بها الأديان السماوية[٤].

ويؤكد الشيخ صالح آل الشيخ: على المؤسسات الدعوية، و العلماء والدعاة أن يغتنموا التقنية، ويوظفوها في الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة من خلال المواقع الدعوية المتنوعة، والبرامج المتعدِّدة لمختلف شرائح الناس؛ حيث أسهمت إسهامًا ملموسًا في تعريف الناس بدين الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقًا، فاستفاد منها خلق لا يُحصون[٥].

(١) عقدت بمدينة الرياض بتاريخ ٧/ ١١/ ١٤٣٢هـ.
(٢) انظر: جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٩٢٥ الصادر يوم السبت ٢١ شعبان ١٤٣٢ هـ ٢٣ يوليو ٢٠١١م.
(٣) المشرف العام على برنامج التبادل المعرفي على شبكة الإنترنت في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
(٤) انظر: جريدة عكاظ العدد: ٣٧٤٣ الصادر يوم الجمعة ١٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ - ١٦ سبتمبر ٢٠١١م.
(٥) انظر: صحيفة سبق الالكترونية http://sabq.org/R7Wede.

ومن خلال هذا يتبين أن لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة جهودًا مميزة في مجال الحوار الإلكتروني تحتاج إلى مزيد من التوسع والتطوير لإيصال دعوة الحق للخلق على أوسع نطاق في العالم.

المطلب الثالث: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية الخيرية

تعريف المؤسسات الدعوية الخيرية:

يُقصَد بها الجهات الدعوية غير الرسمية، التي تعمل في مجال الدعوة والتعريف بالإسلام والدعوة إليه ونَشْره بين المسلمين وغيرهم.

وقد حملت عدد من الجمعيات والمؤسسات الدعوية على عاتقها مهمة إيصال الدعوة ونشرها مستخدمة في ذلك كل ما أُتيح من وسائل وأساليب مشروعة، وقد وجدت في فضاء الشبكة المعلوماتية مجالًا فسيحًا يسَّر قيامها برسالتها في مجال إيصال دعوة الحق للخلق.

جاء في دراسة أجراها مركز الدين والسياسة، أن الرصد أوضح مبادرات فاعلة سعَت إلى استثمار الشبكة العنكبوتية وتطويعها في التعريف بالإسلام وخدمة الدعوة إلى الله وفتح آفاق جديدة من العمل الدعوي منذ وقت مبكر؛ فالمستخدم العربي منذ أن تعرَّف على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) أواخر التسعينات الميلادية يلحظ ظهور مواقع دعوية عديدة سواء التي تتبع للمؤسسات الرسمية المعنية بالدعوة في العالم العربي أو غير الرسمية[1].

قال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: إن الوزارة تُسهم في خدمة العمل التطوعي الأهلي؛ لأننا بالمنظور المخلِص المتجرِّد وجدنا أن الأثر كبير في الداخل والخارج، والعمل التطوعي الدعوي الأهلي عبر المؤسسات أو الجمعيات، أو عبر الأفراد كان كبيرًا جدًا، بل كان من أبرز مظاهر حصول النهضة الإسلامية في بلادنا المباركة، وفي بلاد المسلمين عامة، مشددًا على أهمية أن يكون للمؤسسات الدعوية الرسمية الرؤية المنفتحة

(١) جريدة عكاظ العدد ٣٧٤٣ الصادر بتاريخ ١٨/ ١٠/ ١٤٣٢هـ.

تمامًا مع كل العاملين في الحقل الإسلامي مع الذين يريدون التكامل المتجرد مع من أراد رفع كلمة الله ﷻ عالية في وقت تكثر فيه التحديات[١]. ويأتي هذا التصريح من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ليبيِّن بجلاء مدى الأثر الملموس لعمل وجهود المؤسسات الخيرية الدعوية التي حملت على عاتقها حمل رسالة الإسلام والدعوة إليه عبر كافة الوسائل والأساليب والميادين المتاحة، ويأتي الفضاء الإلكتروني كأحد ميادين الدعوة في عصرنا الحاضر في مقدمتها، وجاء استخدام الحوار الإلكتروني كأسلوب من أساليب الدعوة الأكثر تأثيرًا لدى المدعوين.

وفي عام ٢٠١٠م تم إطلاق مشروع الشبكة الدعوية المتخصصة التابع لِلَجنة التعريف بالإسلام[٢]، وإدارة الدعوة الإلكترونية، وفي بداية عام ٢٠١٢م خرجت لجنة الدعوة الإلكترونية من رحِم لجنة التعريف بالإسلام لتكون أول لجنة متخصصة في الدعوة إلى الله عبر الإنترنت[٣].

وقد حملت اللجنة على عاتقها مهمة تأهيل الدعاة في مجال الحوار الإلكتروني من خلال عقد الدورات المتخصصة للدعاة.

يقول الدكتور عبد الله العجيل[٤]: إن الهدف منها تجلَّى في عدة أمور وأهداف، على رأسها: تسخير واستغلال الوسائل الحديثة في التعريف بالإسلام والوصول إلى أكبر قطاع من غير المسلمين في البر والبحر، وإلقاء الضوء على أهمية الدعوة إلى الله وحكمها وثوابها لشحذ همم الدعاة إلى حمل رسالة الأنبياء والمرسلين، وتعريف

(١) جريدة الرياض، العدد ١٤١٥٠ الصادر يوم الخميس ٣ ربيع الأول ١٤٢٨هـ - ٢٢ مارس ٢٠٠٧م.

(٢) لجنة التعريف بالإسلام هي إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية بالكويت تأسست عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م، تنصب أهدافها في التعريف بالإسلام لغير المسلمين، ورعاية المهتدين الجُدُد وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتوعية الجاليات المسلمة. لها (١٥) فرعًا في مختلف المناطق الكويتية. تضم أكثر من ٧٤ داعية يتحدثون بـ ١٤ لغة بلغ عدد الذين أشهروا إسلامهم منذ نشأتها أكثر من ٦١ ألف مهتدٍ ومهتدية من مختلف الجنسيات. انظر: موقع لجنة التعريف بالإسلام http://ipc.org.kw/?page_id=10387

(٣) موقع لجنة الدعوة الالكترونية/ http://www.edc.org.kw

(٤) رئيس مجلس إدارة لجنة الدعوة الإلكترونية.

الدعاة بطبيعة الشُبُهات والرد المناسب عليها، وتدريبهم على آلية تقبل الآخر مهما كانت أفكاره وميوله وتحويلها إلى نقطة انطلاق نحو حوار بنَّاء للدلالة على الله ودينه الحنيف، مع قُدرتهم دائمًا على إيجاد أرضية مشتركة بينهم وبين المحاور أيًّا كانت خلفيته الدينية(١).

وفي الآونة الأخيرة التَفَتَتْ العديد من المؤسسات والمكاتب الدعوية الخيرية للدخول في ميدان الفضاء الإلكتروني لتعرض الدعوة وتحاور غير المسلمين وتدعوهم إلى الإسلام في قوالب مشوِّقة تتماشى مع الثورة المعلوماتية التي اجتاحت العالم، ومن الجهات التي قطعت شوطًا بارزًا في مجال الحوار الإلكتروني: المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة في الرياض، والمكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالبشر في مدينة بريدة، ولجنة التعريف بالإسلام في الكويت، ومركز اكتشف الإسلام في البحرين، والشبكة الإسلامية في قطر.

المطلب الرابع: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى الهيئات الدعوية العالمية

يحتضن العالم الإسلامي العديد من المؤسسات والمنظمات والهيئات العالمية التي تصدَّرت لنشر دعوة الحق للخلق في أرجاء العالم، عبر ما يُتاح من وسائل وأساليب وميادين دعوية تمكنهم من الوصول للمدعوين والتأثير عليهم، ومن الميادين التي استغلتها غالب الهيئات والمنظمات والمؤسسات الدعوية العالم الافتراضي من خلال فضاء الإنترنت، وقد اتخذت من أسلوب الحوار الإلكتروني عبر الوسائط الإلكترونية المتنوّعة أداة لإيصال الدعوة وتجلية المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، ودحض الأباطيل وإزالة الشبه التي تُثار عن الإسلام وتعاليمه العالمية، ومن الجهات التي تمارس الحوار الإلكتروني الدعوي:

(١) موقع بشائر الإسلام:
http://www.bshaeralislam.com/news.php?action=show&id=145.

الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام[١]:

من المشاريع الدعوية الرائدة التي تبنَّتها الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام مشروع «المحادثة الإلكترونية» ويهدف المشروع إلى:

١- تقديم الإسلام والتعريف به لأكبر فئة ممكنة من غير المسلمين بمختلف اللغات.

٢- إغناء الساحة والفضاء الإلكتروني بموقع محادثة ثُنائية لكل من يبحث عن الإسلام.

٣- تكوين فِرَقٍ وكوادر مدرَّبة للتعريف بالإسلام.

٤- جعل المشروع نقطة جذْبٍ للمعرِّفين بالإسلام حول العالم.

ويُعد مشروع «المحادثة للتعريف بالإسلام» بوابة عالمية للتعريف بالإسلام بـ١٥ لغة جاري زيادتها، حيث خرج إلى النور بعد ٣ سنوات من الدراسات النظرية، تبعتها فترة تدريبية مكثفة لفرق الموقع على مدار أربعة أشهر، والتي تتكون من أكثر من ٥٠ داعية من أكثر من ٢٠ جنسية ويتحدثون لغات بلادهم الأصلية، وأغلبهم ممن انتقل إلى الإسلام منذ سنوات وقصد إلى الجامعات الإسلامية لدراسة العلم الشرعي ووصل بعضهم إلى مرحلة الدراسات العليا. وتم تخصيص المشروع لاستقبال المسلمين من الناطقين بغير العربية، الذين يرغبون في التعرف على حقيقة الإسلام، وذلك من خلال المحادثة الثنائية المباشرة بين الضيف الزائر مع أحد دعاة الموقع، كما يسعى الموقع إلى تقديم الصورة الصافية الجميلة عن دين الإسلام وتعاليمه السمحة، وقد بلغ عدد الذين زاروا الموقع أكثر من ١،١٢٩،٨٥٠ زائر[٢].

(١) الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام، هي إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي، وتتمتع بشخصية اعتبارية مستقلة، وتتمثل مهمتها في التعريف بالإسلام، ودعم مناشطه ماديًا ومعنويًا في المناطق المحتاجة من العالم، وإيضاح صورته النقية بمنهج واضح المعالم. ويشرف على أعمال الهيئة مجلس إدارة مكون من عشرة من أهل العلم والفضل، على رأس المجلس معالي أ.د. عبد الله بن عبد المحسن التركي (الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي – عضو هيئة كبار العلماء). ومقر الهيئة الرئيس المدينة المنورة، ولها حتى الآن فرع في مدينة الرياض، وفرع في مدينة جدة. انظر: موقع الهيئة على شبكة الإنترنت:
http://www.wwaii.org/index.php/2013-07-10-12-58-43.

(٢) http://www.wwaii.org/index.php/2013-07-02-02-48-45/item/3-2013-

رابطة الدعوة الإلكترونية[١]:

تُعنى الرابطة بتجويد العمل الدعوي الإلكتروني، والسعي لتوحيد جهود الجهات والمنظمات الدعوية الإلكترونية، وقد سلكت في هذا المجال عدة مسارات من أهمها إقامة المؤتمرات المتخصصة التي تحتضن الجهات الدعوية التي تمارس الدعوة الإلكترونية، حيث عقدت مؤتمرها الأول في مدينة اسطنبول بتركيا[٢]، وقد تخلل المؤتمر عدد من دورات التدريب وورش العمل مع مجموعة من خبراء المواقع والشبكات الإلكترونية نظمت خاصة لأعضاء الرابطة المشاركين في المؤتمر، كما انبثق عنه الإعلان عن تأسيس الرابطة وانطلاقها بشكل رسمي.

والمؤتمر الثاني عقد بمدينة إسطنبول[٣] تحت شعار «نحو تميز دعوي تقني رائد» بحضور أكثر من ١٣٠ متخصصًا من عدة دول حول العالم، يُمثِّلون ٦٠ جهة كعضو في الرابطة، تخلَّل المؤتمر تقديم أوراق عمل ودورات متخصصة[٤].

كما أقامت الرابطة دورة متخصصة في مجال الدعوة الالكترونية، وهي:

١- دورة بعنوان «التعلم الإلكتروني للمسلم الجديد.. بين الواقع والمأمول»،

(١) منظمة عالمية غير ربحية تضم قيادات وخبراء الدعوة الإلكترونية الإسلامية، يتم من خلاله وضع الاستراتيجيات المشتركة والتنسيق والتعاون والتفاعل بين أعضائها لتحقيق الأهداف الدعوية، ومن أهدافها:
- تقوم الرابطة بتوحيد الجهود وتنسيق الأدوار عبر إستراتيجية تضمن التكامل بين المؤسسات والإفراد المهتمين بالدعوة الإلكترونية.
- رصد مواطن الخلل في العمل الدعوى الإلكتروني والعمل على إصلاحها.
- التعريف بالجهود الدعوية القائمة والمستقبلية المتوقعة والتسويق لها في جميع أنحاء العالم.
- التفاعل العملي المثمر مع الأحداث العالمية التي تمر بها الأمة، وطرح الحلول وتبنى خطط العمل المتناسبة مع كل حدث من خلال الوسائل الالكترونية
- تعزيز مسؤولية وأهمية الدعوة من خلال الوسائل الإلكترونية لدى كل فئات المجتمع.
- بترخيص من دولة سويسرا. انظر: موقع رابطة الدعوة الالكترونية:
http://edaawah.org/site/index.php/ar/pages/details/1.html

(٢) بتاريخ ٢٢ رجب ١٤٣٥هـ الموافق ٢٣ مايو ٢٠١٤م.

(٣) بتاريخ ١٧ - ١٨ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ٣٠ - ٣١اكتوبر ٢٠١٥م.

(٤) انظر: صحيفة سبق الإكترونية http: / /sabq.org /CAKgde.

عُقدت بالتعاون مع مركز دعوة الصينيّين [١] بحضور عدد من أعضاء الرابطة.

٢- دورة «أفكار لتطوير الترجمات الشرعية»[٢]، حضرها عدد من أعضاء الرابطة وبعض الضيوف المهتمين بهذا المجال.

٣- دورة بعنوان «أفكار وحلول في تطوير أداء المواقع الإسلامية المتميزة»[٣]، حضرها عدد من أعضاء الرابطة[٤].

ومع هذه الجهود المبذولة من قِبَل بعض المنظمات الإسلامية التي كانت سبَّاقة لتطويع العالم الافتراضي والإفادة من التقنيات والبرامج الالكترونية الحديثة في تطوير أساليب الدعوة وانتهاج الحوار الإلكتروني كأحد أساليبها المؤثرة؛ إلا أن الحاجة لازالت قائمة ومُلِحَّة للتوسع في تأسيس الهيئات الإسلامية الدعوية المتخصصة في مجال الحوار الإلكتروني الذي أثبتت التجارب القائمة جدواه.

(١) بتاريخ ١٩/ ٦/ ١٤٣٦هـ بقاعة المقصورة للاحتفالات بالرياض.

(٢) عُقدت بتاريخ ٢٨/ ٧/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٧/ ٥/ ٢٠١٥م بقاعة المقصورة للاحتفالات بمدينة الرياض.

(٣) عُقدت بتاريخ ٣٠/ ١٠/ ١٤٣٦هـ الموافق ١٥/ ٨/ ٢٠١٥م بفندق هولياداي إن الازدهار بمدينة الرياض.

(٤) انظر: موقع رابطة الدعوة الالكترونية:

. http: / /edaawah.org /site /index.php /ar /pages /details /٩.html

المبحث الثاني
جهود «مركز الحوار» الدعوية في مجال الحوار الإلكتروني

المطلب الأول: جهود «مركز الحوار» في تأهيل الدعاة

تعريف الداعية لغةً واصطلاحًا:

الداعية في اللغة: اسم فاعل على وزن فاعلة، تقول دعاه يدعوه، فهو داع له. والداعية: صريخ الخيل في الحروب؛ لدعائه من يستصرخه[(١)].

والدعاة لفظ عام يشمل داعية الحق وداعية الباطل، كما قال ﷻ: ﴿أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [البقرة: ٢٢١].

وبيّن الرسول ﷺ في سنّته هذا الأمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أوزارهم شَيْئًا**»[(٢)].

فكل من دعا إلى أمر فهو داعية لغةً، سواء دعا إلى خير أو إلى شر.

الداعية في الاصطلاح:

هو: المبلّغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه[(٣)]؛ فالدعاة إلى الله تعالى والمصلحون يُمثِّلون الركن الأساس في مجال الدعوة إلى الله تعالى وذلك لعِظم الأمانة التي يتحملّونها في سبيل نشر الدعوة، واستصلاح المدعوين والتأثير عليهم.

وإيمانًا من مركز الحوار بأهمية تأهيل الدعاة وإعدادهم لحمل رسالة الدعوة إلى الله تعالى في كافة أنحاء المعمورة سعت لتنفيذ جملة من البرامج النوعية التي تستهدف

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ص ١١٥٥).
(٢) صحيح مسلم، رقم الحديث (٢٦٧٤).
(٣) المدخل إلى علم الدعوة، البيانوني (ص ٤٠).

الدعاة إلى الله تعالى، فمن هذه البرامج المميزة:

سعى مركز الحوار لتأهيل الدعاة ورعايتهم من خلال إطلاق حملة للتعريف بالإسلام عبر الإنترنت بعنوان «حياتك أعمالك» في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لإتاحة المجال لمتابعيه في المساهمة بدخول ٤٠٠٠ شخصٍ في الإسلام عبر برنامج الحوار المباشر أحد وأكبر مشاريع المركز، وتبلغ كلفة السهم لكفالة داعية مبلغ ٩٩٠ ريالًا، وقد دشَّن المشروع بعد وصول عدد المسلمين الكلي في شعبان من عام ١٤٣٦هـ إلى ٦٠٠٠ مسلم جديد من ١٥٣ دولة. وتبنَّى المركز هذه المبادرة سعيًا لرفع كفاءة الدعوة الحوارية وإنتاجها عبر الإنترنت، التي ما زادت آثارها إلا بفضل الله، فعلى سبيل المثال الداعية المهتدي: كآريك الأمريكي الذي أسلم، ونشط في الدعوة أسلم على يديه ١٠٠ شخص، وتدرَّب عنده أكثر من ١٧٠ شخصًا، وكذلك الفلبيني هريمنيو أسلم على يديه أكثر من ١٥٠٠ شخصٍ بعد دخوله في الإسلام[١].

كما تبنّى المركز جملة من البرامج والمشاريع التي ساهمت في تأهيل الدعاة العاملين في مجال الحوار الإلكتروني، ومنها:

برنامج: متطوعون للإسلام:

وهو أحد البرامج النوعية التي تبنّاها المركز، ويُعنى بتفعيل الطاقات البشرية لخدمة الإسلام عبر الإنترنت عالميًّا، من خلال إدراجهم في المهام التطوعية لبرامج المركز وأنشطته، حيث يتم احتساب ساعات التطوع وإصدار شهادات للمتطوعين بالأعمال التي شاركوا بإنجازها مع فريق المركز[٢].

(١) انظر: صحيفة الشرق، العدد (١٢٩٥) الصادر بتاريخ ٢١/ ٦/ ٢٠١٥م، صحيفة تواصل الالكترونية ٤ رمضان ١٤٣٦هـ، ٢١ يونيو ٢٠١٥ م/ http://twasul.info/2106681197.

(٢) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٧).

برنامج: الشهادة الأساسية للتعريف بالإسلام BCII[1]:

تبنّى المركز تنفيذ دورات متخصصة للتعريف بالإسلام من خلال برنامج الشهادة الأساسية للتعريف بالإسلام BCII، ويهدف البرنامج إلى تخريج أعداد كبيرة مؤهلة للتعريف بالإسلام والدعوة إليه، من خلال تقديم عدد من الدورات والحقائب التدريبية، التي يتلقاها المتدرب ويُطبِّقها في سبعة أشهر – وهي المدة المحددة للبرنامج – عن بُعد عبر برامج إلكترونية مخصصة، وبشكل مجاني تمامًا، مع اشتراط إجادة المتدرِّب للغة الإنجليزية ليحصل بعد انتهائه من الدورات والتدريبات وتنفيذ المتطلبات على شهادة معتمدة، ويصبح قادرًا على الدعوة بشكل صحيح. وسبق أن خرَّج البرنامج ٢٠٠٠ شاب وفتاة، أسلم على أيديهم مئات الأشخاص.

ومن الدورات التي تم تنفيذها لتأهيل الدعاة:

١- دورة تفعيل أنماط الشخصية للتعريف بالإسلام.

٢- دورة أخلاقيات الداعية.

٣- دورة العوائق في مسار التعريف بالإسلام.

٤- دورة مهارات التواصل الحضاري.

٥- دورة أساليب التعريف بالإسلام.

٦- دورة فن الحوار والإقناع.

٧- دورة تفعيل العقيدة في الإسلام.

٨- دورة بعنوان: الإعداد للِّقاء المؤثر.

٩- دورة بعنوان: فن التواصل الحضاري.

١٠- دورة بعنوان: الطريقة المؤثرة للتعريف بالإسلام – مرحلة أولى.

(١) برنامج تدريبي متكامل يجمع ما بين المعرفة والمهارة والتطبيق؛ ليشكل اللبنة الأساسية لدى المعرِّف بالإسلام (انظر: التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٣٨).

١١- دورة بعنوان: الطريقة المؤثرة للتعريف بالإسلام – متقدمة.

١٢- دورة بعنوان: الإعلام الجديد.

١٣- دورة بعنوان: كيف أخدم الإسلام؟

١٤- دورة بعنوان: استخدام الأذان لتوصيل رسالة الإسلام.

١٥- دورة بعنوان: مهارات التعريف بالإسلام للنساء.

١٦- دورة بعنوان: مبادئ التسويق الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

١٧- دورة بعنوان: مهارات التواصل الفعال للتعريف بالإسلام.

١٨- دورة بعنوان: استخدام تقنيات الإنترنت في التعريف بالإسلام.

وخرَّج البرنامج دعاةً مؤهَّلين للتعريف بالإسلام قادرين على توضيح الإسلام بفعالية ويصبح لديهم الإلمام والتعرف على ثقافات ومعتقدات غير المسلمين، وتعزِّز لديهم المعرفة بأكثر المصطلحات الإسلامية والكفاءة في مجال التعريف بالإسلام، ويمكّنون من العمل ضمن أعضاء الحوار الإلكتروني، ويمارسون الحوار المباشر[١].

أكاديمية رسل السلام:

كما أن المركز لديه أكاديمية رسل السلام عبر الإنترنت، وتهدف إلى تدريب وتأهل أكبر عدد ممكن من الدعاة للتعريف بالإسلام، حيث تُقام لهم دورات مجدوَلة ومستمرَّة على مدار السنة سواء كانت تلك الدورات بمقر المركز أو عن طريق الإنترنت، حيث بمجرد نجاحهم في هذه الدورات يستطيعون مباشرة العمل في التعريف بالإسلام[٢].

وتقوم أكاديمية رسل السلام بجهود متميزة في ركن الحوار والمتخصصة بتأهيل

(١) انظر: التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٥هـ (ص ٣٨)، التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٤هـ (ص ٢٤-٣٢)، الموقع الالكتروني لركن الحوار:

http://www.edialoguec.com/article/22

(٢) انظر: جريدة الرياض، العدد ١٦٤٧٢، الصادر يوم الثلاثاء ٢١ رمضان ١٤٣٤ هـ - ٣٠ يوليو ٢٠١٣م.

المعرفين بالإسلام عبر برامج ودورات مختلفة، وكان من بعض نتاجها تدريب ٤٩٨٧ وإقامة ٦٩ دورة تدريبية بمعدل ٥١٧ ساعة[١].

وتتميز الأكاديمية بالآتي:

١- تُشغّل دوراتها وبرامجها افتراضيًّا عبر فصول وبرامج خاصة تعمل عن بعد، وواقعيًّا عبر شراكات مع عدة جهات في المملكة.

٢- أثبتت فعاليتها بمخرجاتها من المتدربين الذين انضموا للدعوة وأسلم على يدهم المئات.

٣- تتيح الانضمام والاستفادة من كافة الدورات والبرامج مجانًا بتسجيل مسبَق.

٤- يمكن للمتدربين الحضور إلى المقر المخصص أو الدخول إلى الفصول الحية عن طريق الأجهزة الذكية والمكتبة والمحمولة.

٥- تعمل بكفاءة عالية في برامج ودورات تدريبية تستخدم أفضل وسائل التدريب تحت إشراف متخصص وفق أعلى المعايير المعتمدة في إدارة التدريب.

٦- تقدم شهادات على الحضور واجتياز التدريب في كل دوراتها وبرامجها.

٧- تعتمد على كوادر متخصصة مؤهَّلة للتدريب والتأهيل في عدة مجالات ترتبط بمجال التعريف بالإسلام.

٨- يعتبر الخِرِّيج من البرامج معرفًا بالإسلام معتمدًا من قبل مركز ركن الحوار للتعريف بالإسلام عبر الإنترنت، ويبدأ مع المركز فعليًّا في التعريف بالإسلام[٢].

تأهيل الداعيات:

أوْلَى المركز المرأة اهتمامًا خاصًا في برامجه الدعوية التي يتبناها حيث خصَّص لجنة نسائية مستقلة، تُعنى بتأهيل الداعيات لتكون لهنّ مساهمة في مجال الحوار الإلكتروني.

فمركز الحوار قام بتأهيل فتيات يتقِنَّ اللغة الإنجليزية ليشاركن في الحوار المباشر

(١) انظر: صحيفة تواصل الالكترونية، ٢٨ شوّال ١٤٣٥ هـ، ٢٤ أغسطس ٢٠١٤ م.

(٢) انظر: التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٥هـ، (ص٣٧).

بكل فاعلية، حيث أسلمت على يد إحداهنّ في أول يوم لها في خدمة المركز امرأة فرنسية، ويبلغ عدد المتطوعات في اللجنة النسائية ٥٠ فتاة يعملن بروح التعاون وبكل همة واهتمام في سبيل الهدف الأكبر والغاية العظيمة «الدعوة إلى الله»[١].

ولكون تأهيل الدعاة وإعدادهم يتطلَّب توفير مصاريف مالية وميزانيات تُمكِّن المركز من القيام بمهامه الدعوية فقد بادر إلى تبني حملات من خلالها يتم التسويق لمشاريعه الدعوية النوعية، ومن ذلك:

حملة جهِّز داعية: من واقع البذل المشهود من عامة المسلمين في شهر رمضان المبارك؛ ابتدأت مع أول أيامه حملة لتجهيز ٩٠٠ داعية عبر برنامج تأهيليّ ممتد لسبعة أشهر في أكاديمية رسل السلام لتأهيل المعرفين بالإسلام أحد مشاريع مركز ركن الحوار بـ ١١٠٠ ريال تدفع مرة واحدة، مع إرسال رقم المساهم واسمه للمركز؛ ليزوِّد لاحقًا بشهادة تخرُّج الداعية الذي ساهم بتجهيزه، وقد تم تجهيز ٩٠٠ داعية والوصول للهدف المرجوّ في أقل من أسبوع بفضل الله[٢].

حملة حسناتك بعد مماتك: حملة تهدف لإسلام ٩٩٩ شخص من خلال كفالة شخص غير مسلم بمبلغ ريال.

مدة الحملة	٢٠ يومًا
عدد الأسهم	٩٩٩سهم
عدد الذين أسلموا من خلال الحملة	٩٩٩ شخص[٣]

حملة الصدقة اليومية: سعيًا لتحقيق استدامة مالية لثلاثة مشاريع في المركز وهي: برنامج الحوار المباشر، وأكاديمية رسل السلام، وأكاديمية تأهيل المسلم الجديد؛

(١) وفقًا لما ذكرته مشرفة اللجنة النسائية مريم باعثمان خلال الملتقى الذي أقامته دار السمو. انظر: موقع ركن الحوار: http://www.edialoguec.com/news/18

(٢) التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٥٨).

(٣) التقرير السنوي الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار لعام ١٤٣٤هـ، (ص٤١).

أطلقت حملة «الصدقة اليومية» التي تضمن تبرعًا يوميًا؛ من خلال استقطاع شهري بقيمة (٩٠) ريالًا بما يعادل (٣) ريالات يومية تُصرف لصالح التعريف بالإسلام، وتأهيل الدعاة، وتعليم المسلمين الجدُد.. وقد لاقت الحملة قبولًا بحمد الله إثر انطلاقها في العشر الأواخر من شهر الجود والإحسان، وحصدت ثمارها بأكثر من ١٠٠٠ مستقطع زوّدوا المركز بأسمائهم وصور استقطاعهم وحصلوا على عضوية النماء، وتُرسل لهم تقارير دعمهم شهريًا [١].

المطلب الثاني: جهود "مركز الحوار" في رعاية المدعوين

تعريف المدعو لغةً واصطلاحًا:

المدعو لغةً: مشتق من دعاه يدعوه، فهو مدعو، فهو اسم مفعول، مشتق من أصل الكلمة «دعا»[٢].

تعريف المدعو في الاصطلاح:

يقول د. حمود الرحيلي: «والمقصود بالمدعو في اصطلاح الدعوة الإسلامية: هو الإنسان المخاطَب بدعوة الإسلام»[٣].

وعلى ضوء ذلك نستخلص أن المدعُوِّين هم كافّة الخلق المخاطبين بقوله: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [سبأ: ٢٨]، وبالتالي يكون المدعو كل مكلَّف وُجِّهَت إليه الدعوة.

لذا فالمدعو من أركان الدعوة الرئيسة، فالمدعوّون هم المستهدفون لأجل إيصال موضوع الدعوة لهم، فالدعوة ما شُرعت إلا لهم، وما أُرسلت الرسل، وما أنزلت الكتب إلا لأجل دعوتهم وهدايتهم.

وقد جاءت الشريعة بالحث على الاهتمام بهم، ومراعاة أحوالهم، والإحسان إليهم، والشفقة عليهم، وبذل الوسع لأجل دلالتهم على الحق وهدايتهم إليه بكل

(١) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٦٠).
(٢) انظر: تاج العروس، الزبيدي (٣٧/ ٦٩)، المدخل إلى علم الدعوة، البيانوني (ص ٤١).
(٣) أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم (ص: ٥).

سبيل مشروع.

لذا فإن من الأصول المقرَّرة في الدعوة إلى الله ﷻ: «أن يكون لدى الداعية خبرة صحيحة بالنفوس، ومعرفة دقيقة بأحوال المخاطبين ما استطاع إلى ذلك سبيلًا، ولقد كان لهذا الأصل حضور ظاهر في منهاج النبي ﷺ في دعوته، وفي تربيته لأصحابه»[(١)].

فلكل صنف من أصناف المدعوِّين سمات خاصة يتَّصف بها تميِّزه عن غيره، وتستوجب من الداعية أن يكون على علم ودراية وإلمام بها؛ كي يحسن الدخول مع المدعو ومخاطبته، وإيصال الدعوة إليه بأيسر السُبُل التي يتحقق منها المقصود.

وهذا يتطلَّب تهيئة السُبل التي من خلالها يتمكن الداعية من التواصل مع المدعوين، والوصول إليهم، والمؤسسات المانحة يُتاح من خلالها رعاية البرامج والأنشطة الدعوية الموجّهة للمدعوين على اختلاف أصنافهم وصفاتهم ومشاربهم.

لأجل هذا فإن مركز الحوار استهدف في برامجه الدعوية ومشاريعه التي ينفذها غير المسلمين من شتى أنحاء العالم من مختلف الأديان والثقافات، ونظرًا لضخامة عدد المستهدفين تم تقسيمهم إلى شرائح وتم اختيار أربع شرائح أساسية للعمل من خلالها، وهي:

١- الباحثون عن الإسلام.

٢- الحيارى.

٣- المثقفون والمؤثِّرون في مجتمعاتهم.

٤- الشبـــاب.

ثم تم تقسيم كل شريحة بحسب لغة متحدثيها، حيث تم العمل في عام ١٤٣٣هـ على تشغيل اللغة الإنجليزية ٢٤ ساعة يوميًا، وتشغيل اللغة الأسبانية والفلبينية في

(١) عناية النبي بمعرفة أحوال المدعوين، يوسف العليوي، مجلة البيان، العدد (٢٨٠)، الصادر يوم السبت ٢١/ ١٢/ ١٤٣١هـ الموافق ٢٧/ ١١/ ٢٠١٠م.

أوقات الذروة فقط.

وقد نجح المركز عبر موقعه الشبكي، وحساباته الاجتماعية، في إقناع ٥٠٠٠ مسلم جديد من ١٥٣ دولة حول العالم عبر الحوار المباشر الإلكتروني (أحد أكبر برامج المركز) خلال أربعة أشهر بمعدل ١٠ إلى ١٢ شخصًا يوميًا[١].

وقد باشر المركز عقد شراكات مع مكاتب دعوة الجاليات للوصول لأكبر شريحة من المدعوين، حيث أبرم المركز اتفاقيتي شراكة مع أبرز مكاتب دعوة الجاليات بالمملكة، فعقد شراكة مع مكتب الدعوة بالبطحاء بمدينة الرياض لتشغيل اللغة الفلبينية في موقع الحوار الإلكتروني www.eDialogue.org الخاص بدعوة غير المسلمين، وتهدف هذه الخطوة لزيادة طاقم الدعاة ليُغطِّي الإقبال المتزايد من الفلبينيين على الإسلام.

كما أبرم اتفاقية شراكة مع مركز دعوة الصينيين التابع لمكتب الدعوة بالنسيم بمدينة الرياض المتخصص في دعوة غير المسلمين لتشغيل اللغة الصينية في موقع الحوار الإلكتروني، وتكمن أهمية هذه الشراكة في كونها موجّهة لأكبر دولة في العالم في تعداد السكان، وسعيًا في دعوتهم للإسلام [٢].

وسعيًا لتوحيد الجهود في مجال الدعوة إلى الله تعالى من خلال الحوار الإلكتروني أقام المركز بالتعاون مع موقع دار الإسلام ورشة عمل بعنوان «الدعوة الإلكترونية آمال وتطلعات»، وكان الهدف الأساسي من الورشة هو توحيد جهود المراكز والهيئات التي تعمل الكترونيًا على الإنترنت من خلال «رابطة الدعوة الإلكترونية»[٣].

ولكون المكتب يتطلع أن يكون في طليعة المؤسسات الدعوية العالمية فقد سعى

(١) جريدة الرياض، الثلاثاء ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ- ١٧ مارس ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٦٧.
(٢) انظر: التقرير السنوي الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار لعام ١٤٣٤هـ، (ص٤٥).
(٣) التقرير السنوي الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار لعام ١٤٣٤هـ، (ص٥٠).

للإفادة من خبرات الدعاة المتخصصين الذين سبقوا في مجال الدعوة إلى الله تعالى ولهم بصمات مشهودة، حيث استضاف المركز الدكتور الشهير ذاكر نايك مدير قناة PeaceTV «بيس تي في» ومؤسسها لعرض سبل الشراكات بين الجهتين في سبيل تحقيق رفع راية الإسلام [١].

أكاديمية تعليم المسلم الجديد عن بعد:

تبنى المركز إنشاء أول أكاديمية الكترونية متخصصة تهدف إلى ربط المسلم الجديد ببيئة إسلامية وإعانته على تعلم أمور دينه في بلد إقامته دون الحاجة لتكبد عناء السفر، ويشرف عليها مجموعة من الدعاة أصحاب الخبرة حيث بمجرد دخول الشخص للإسلام يُسجِّل في هذه الأكاديمية ليتعلم أمور دينه وما هو الصحيح الذي يجب فعله بعد الدخول في الإسلام[٢].

يقول عبد الرحمن عطية[٣]: بمجرّد أن يعلن الشخص من الجنسَين إسلامه يُحوَّل مباشرة إلى موقع «أكاديمية المسلم الجديد» تابعة للمركز بها دعاة يشرحون له الإسلام بلغته ولهجته، في الوقت الذي توفر الأكاديمية دعاة بمعظم الجنسيات واللهجات [٤].

يقول ماجد العصيمي[٥]: إن أكاديمية المسلم الجديد تحتوي المسلمين الجدُد الذين أسلموا عبر الحوار المباشر وغيره، وترعاهم اجتماعيًا وعلميًا وتوفِّر للمسلم الجديد بيئة إسلامية، وقد أقامت فيها ٨٩٧ محاضرةً ألقاها عدد من دعاة العالم الإسلامي بالإنجليزية، واستفاد منها ١٣٠٦٦ مسلم جديد في ١٢٦٨ يوم[٦].

(١) انظر: التقرير السنوي الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار لعام ١٤٣٤هـ، (ص٥٠).
(٢) انظر: جريدة الرياض، العدد ١٦٤٧٢، الصادر يوم الثلاثاء ٢١ رمضان ١٤٣٤ هـ - ٣٠ يوليو ٢٠١٣م.
(٣) المتحدث الرسمي للمركز.
(٤) انظر: جريدة الرياض، عدد: ١٦٢٣٠، الجمعة ١٦ محرم ١٤٣٤هـ - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢م -.
(٥) المدير التنفيذي للمركز.
(٦) المصدر السابق.

وتتميز الأكاديمية بالآتي:

١- تعمل بشكل إلكتروني ١٠٠٪ .

٢- العدد الضخم من المحاضرات العلمية الخاصة بالمسلمين الجدُد في المواضيع المختلفة والتي ربَت على ٤٠٠ محاضرة مسجلة.

٣- تُتيح الانضمام والاستفادة من جميع منتجات الأكاديمية.

٤- إمكانية دراسة المواد المختلفة: مقدمة عن الإسلام، العقيدة، فقه العبادات، السيرة.

٥- إمكانية اللقاء بين المسلمين الجدُد في الاحتفالات والمسابقات التي تقام في الأيام الخاصة مثل الأعياد.

٦- إمكانية اللقاء بين المسلمين الجدُد عبر المنتديات المتخصصة التي يشرف عليها طلاب علم تربوِيُّون بصورة دائمة.

٧- إتاحة الفرصة للملتحقين بالأكاديمية لحفظ سورة الفاتحة عبر دروس حية خاصة بالرجال والنساء.

٨- تقديم خدمة الاستشارات - دون مقابل - لمن شاء من المسلمين الجدُد عبر جلسات خاصة تعينهم على الاستقرار وأخذ المشورة من أهل الاختصاص.

٩- إتاحة الفرصة للمسلمين الجدُد للاستفادة من أكثر من ٢٠ داعية من دعاة أهل السنة المعروفين عالميًا.

١٠- توفير عدد من الكتب خصيصًا للمسلم الجديد.

١١- يتمكن الأساتذة والطلاب من الدخول للدروس الحية عبر التطبيق الخاص بالأكاديمية[١].

وقد رَعَت أوقاف الشيخين سعد وعبد العزيز الموسى كشريك إستراتيجي

(١) انظر: التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٥هـ ص٢٩ ٣٨.

للمشروع الدعوي[١].

وبالتالي فإن «مركز الحوار» راعى في منهجية عمله أن تشمل المدعوِّين على كافة أحوالهم ومشاربهم وثقافتهم سعيًا لاستمالة قلوبهم للدخول في دين الإسلام والثبات عليه، من خلال العناية بالمدعو بعد إسلامه من خلال البرامج النوعية التي تفرَّد بها المركز لتكون خير معين للمدعو للثبات على الدين والاستقامة عليه.

المطلب الثالث: جهود «مركز الحوار» في مجال الحوار خدمة موضوع الدعوة

تعريف موضوع الدعوة: موضوع الدعوة هو ما يُدعى إليه، وهو: الإسلام الذي أوحى الله تعالى به إلى نبيه محمد ﷺ متمثلًا في القرآن والسنة، فالدعوة إلى الله هي الدعوة إلى دينه الذي قال عنه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩][٢].

وبالتالي فإن موضوعات الدعوة تشمل: (العقيدة والعبادات والتشريعات والآداب).

ومن هذا المنطلق بذل مركز الحوار وُسْعه في الاهتمام بموضوع الدعوة من خلال عقد الدورات الشرعية المتخصصة، حيث أقام المركز دورة بعنوان العقيدة في مقرِّه وكان هناك حضور في قاعة التدريب، بالإضافة إلى حضور الدورة عن بُعد لكِلا الجنسَين[٣].

كما أقام دورة بعنوان: «مهارات التعريف بالإسلام» من خلال اللجنة النسائية بالمركز، وتنوَّعت محاور الدورة، حيث تم تناول الأساليب الصحيحة في خدمة الدين عبر شبكات الإنترنت، واستضافة إحدى خريجات «أكاديمية تأهيل الدعاة في مركز ركن الحوار» عبر برنامج سكايب، وتحدَّثت عن تجربتها في الدعوة إلى الله

(١) انظر: تقرير أكاديمية المسلم الجديد لعام ١٤٣٣هـ.

(٢) انظر: أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان (ص ٥)، مؤسسة الرسالة بيروت ومكتبة القدس بغداد، ط:٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

(٣) موقع ركن الحوار ٢٧/ http: / /www.edialoguec.com /news.

وتناقشت مع المتدربات حول الوسائل والطرق التي أهَّلتها للدعوة.

كما تم تناول: «الإسلام في نظر العالم وكيفية التعامل مع الغرب» فيما كان المحور الأساسي بالدورة هو: «دور المرأة الكبير في خدمة الإسلام عن طريق الإنترنت، وكيفية تسخير الوسائل لتأدِية هذه الرسالة السامية» وقد بلغ عدد المتدربات المشاركات في الدورة ٢٨ متدربة[١].

يقول ماجد العصيمي: إن الجهود مستمرة على مدار الساعة في موقع إلكتروني مفتوح لحوارٍ مباشر بسبع لغات هي: الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والألمانية، والبرتغالية، والصينية، والفلبينية، مع دعاة مؤهَّلين وجاهزين للتعريف بالإسلام على منهج أهل السنة والجماعة، والإجابة عن أسئلة غير المسلمين المختلفة. وأضاف أن المركز شارك متابعيه عبر الحسابات الاجتماعية عدادًا تصاعديًا مباشرًا لآخر ٥٠ رقمًا من الألفية الجديدة، شاهد من خلاله المتابعون ارتفاع الأعداد وعلموا عن دخول الأشخاص بالإسلام[٢].

وهذا الحضور اللافت للمركز في فضاء العالم الافتراضي ساهم في جودة وسلامة وحسن عرض المادة التي تُقدَّم للمدعوين لتصلهم رسالة الإسلام السامية نقية وسالمة من التحريف والتأويل الذي نجده في بعض المواقع، التي لديها أخطاء في الترجمة وعدم دقة في اختيار المادة التي تُقدَّم للمدعوين للإسلام والمؤلفة قلوبهم.

المطلب الرابع: جهود «مركز الحوار» الدعوية في توظيف وسائل الدعوة وأساليبها وميادينها

تعريف الوسائل الدعوية:

الوسائل لغةً: الوسائل: جمع وسيلة، وقد وردت في اللغة «بمعنى المنزلة والدرجة

(١) موقع ركن الحوار: http://www.edialoguec.com/news/23

(٢) جريدة الرياض، الثلاثاء ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ- ١٧ مارس ٢٠١٥م - العدد ١٧٠٦٧.

والقربة»[١]. ويُقال: وسل إليه وسيلة، ووسل فلان إلى الله وسيلة، إذا عمل عملًا تقرَّب به إليه، وتوسَّل إليه[٢].

وبالتأمل في هذه المعاني اللغوية يظهر أن الوسيلة تعني المنزلة والدرجة، يُسعى إليها بطلبها بدافع الرغبة.

الوسائل اصطلاحًا: وردت عدة تعريفات اصطلاحية للوسيلة لعل من أنسبها: أنه: «ما يُتَوصَّل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية أو مادية»[٣].

فهذا التعريف أشار إلى أنواع وسائل الدعوة المعنوية والمادية.

تعريف الأساليب الدعوية:

الأسلوب في اللغة: جاء في المعجم الوسيط أن الأسلوب هو: الطريق، وجمع أسلوب: أساليب، ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا: طريقته ومذهبه، وأسلوب الكاتب طريقته في كتابته[٤].

ومن خلال هذا يتبين أن الأسلوب بمعنى الطريق والمذهب والفن.

الأسلوب في الاصطلاح: قيل: إن الأسلوب بمعنى: «عرض ما يُراد عرضه من معانٍ وأفكار ومبادئ وأحكام في عبارات وصِيَغ ذات شروط معيَّنة»[٥].

وقيل: إن أساليب الدعوة: «الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته، أو كيفيات تطبيق مناهج الدعوة»[٦].

وقيل: إن الأسلوب الدعوي: «مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه، ومن ثَمَّ تحقيق الهدف الذي

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي (ص١٣٧٩).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (٥/ ١٦١)، لسان العرب، ابن منظور (١١/ ٧٢٤).
(٣) المدخل إلى علم الدعوة، البيانوني (ص ٤٩).
(٤) انظر: المعجم الوسيط (١/ ٤٤٣).
(٥) انظر: الدعوة إلى الله – خصائصها ومقوماتها ومناهجها، أبو المجد نوفل (ص ١٨٩).
(٦) انظر: المدخل إلى علم الدعوة، البيانوني (ص ٤٧).

يصبو إليه»[١].

إن هذه التعريفات الاصطلاحية للأسلوب ترادفت في الدلالة على أنها الطريقة التي يسلكها الداعية في دعوته للتعبير عن الأفكار والمعاني التي يُراد التعبير عنها، ولعل تلك التعريفات الاصطلاحية تتفق مع بعض ما ورد في التعريفات اللغوية المذكورة في أن الأسلوب هو الطريقة.

تعريف الميادين الدعوية:

الميدان في اللغة: (مادة يميد ميدًا) بمعنى تحرَّك ومال واضطرب، والميدان جمعه ميادين، وهو الفسحة المتَّسعة المعَدَّة لسباق الخيل ولعبها[٢].

وقيل الميدان -بالفتح-: فعلان من ماد يميد: إذا تلوَّى واضطرب، ومعناه أن الخيل تجول فيه، وتنثني منعطفة؛ وقيل وزنه «فعلان» من المدى، وهو: الغاية؛ لأن الخيل تنتهي فيه إلى غاياتها من الجري والجولان، وأصله مديان، فقُدِّمت اللام إلى موضع العين، فصار ميدانًا[٣].

الميدان في الاصطلاح: يطلق على المكان الفسيح، ويمكن أن نُعرِّف الميادين الدعوية بأنها: المجالات التي يُتاح للداعي أن يُبلِّغ دعوته فيها[٤].

تُعدّ وسائل الدعوة وأساليبها وميادينها القالب الذي من خلاله تُقدَّم الدعوة للمدعوين، لأجل هذا سعى مركز الحوار لتجنيد كافة طاقاته وإمكاناته لتوظيف ما أُتيح من وسائل وأساليب وميادين الدعوة مشروعة والمناسبة التي يمكن توظيفها لأجل خدمة الدعوة وتوسيع نطاق وصول رسالة الحق للخلق.

وأي تجاهل لحكم الشريعة في جانب المناهج أو الأساليب والوسائل يُعدّ انحرافًا للدعوة عن مسارها وخروجًا بها عن مصادرها.

(١) انظر: الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر، خالد بن عبد الكريم خياط (ص ١٠٤).
(٢) النهاية في غريب الأثر، الجزري (٤/ ٣٧٩).
(٣) تاج العروس، الزبيدي (٩/ ١٩٥-١٩٦).
(٤) مصارف دعوية معاصرة للوقف الخيري، خالد هدوب المهيدب (ص ١٠٤).

فواجب الدعاة إلى الله – تعالى – استثمار الوسائل المشروعة والمباحة في الدعوة، كما أن الأمر يتطلب تكفّل المؤسسات المانحة بدعم الوسائل والأساليب والميادين الدعوية المشروعة للمساهمة في نشر الدعوة.

فخصوم الدعوة يجنِّدون كافة الوسائل والأساليب والميادين المتاحة لأجل نشر باطلهم، وإشاعة الشبهات والفاحشة في الذين آمنوا، وقد استطاعوا تحقيق أهدافهم.

وإذا كانت حاجة الناس إلى الدعوة إلى الله قائمة في كل وقت وحين، فإنها في هذا العصر أشد حاجة، لما تعيشه المجتمعات البشرية من شقاء وضياع، وما يحيط بحياتها من الفتن وطغيان المادة، وإهمال الروح، مما يستوجب تكثيف البرامج الدعوية النوعية وتضافر الجهود البشرية لتوسيع دائرة الدعوة، والاستفادة من المعطيات الحضارية، وما وصلت إليه في مجال وسائل الإعلام وتقنية الاتصالات مما يُعين على استبانة المحجة، وإقامة الحجة، وهداية من يرد الله به خيرًا.

الفرع الأول: جهود «مركز الحوار» الدعوية في توظيف وسائل الدعوة:

ابتكر «مركز الحوار» مصفوفة من وسائل الدعوة النوعية التي ساهمت في توسيع دائرة دعوة غير المسلمين وإيصال الدعوة لهم في قوالب مشوقة ومن ذلك:

الكروت الدعوية: من خلال حملة «ناوي تسافر؟خذنا معاك!» وهذه الحملة الدعوية تهدف لمشاركة جميع فئات المجتمع في التعريف بالإسلام من خلال (البطاقات الدعوية). كوسيلة دعوية وكانت نتائج الحملة على النحو الآتي:

عدد البطاقات الموزعة	٣,٤ مليون بطاقة موزعة
لغات الحملة	٧ لغات

يقول ماجد العصيمي: هناك مشروع «ناوي تسافر؟ خذنا معاك»، وهو مشروع صغير جدًا لكن قيمته عظيمة جدًا، وهو إن أراد أي شخص السفر خارج المملكة إلى أي دولة يعرف عن غالبية سكانها أنهم غير مسلمين فإنه باستطاعته التقدم بطلب عدد ما أراد من الكروت الدعوية، هذه الكروت الدعوية يوجد بها سؤال واحد: ما

هو الإسلام؟ أو: لمَ خُلقنا في هذا الكون؟ وغيره من الأسئلة المحيرة، وإن أراد الإجابة فسيجد رابط الموقع www.edialogue، وبعدها سيجد اللغة المطلوبة التي يريدها، وبعدها يدخل مباشرة في حوار مع داعية، وبإمكان المسافر أخذ الكمية التي يريد، والمركز يقوم بإيصال الكروت له في محل إقامته[١].

البطاقات الدعوية: وهي عبارة عن بطاقات مطبوعة تحتوي على عبارات محفِّزة لاستقطاب غير المسلمين لزيارة موقع الحوار المباشر للتعريف بالإسلام، وتُوزَّع على غير المسلمين في أي دولة بالعالم، حيث تتوفَّر بعدة لغات هي: (الإنجليزية – الإسبانية – الفلبينية – الألمانية – الفرنسية – البرتغالية – الصينية)[٢].

الإنتاج المرئي: حيث يتم إنتاج مقاطع مرئية قصيرة الهدف منها هو استقطاب غير المسلمين للحوار، حيث تم مراعاة اختلاف الثقافات والمفاهيم وطرق التفكير في إنتاج هذه الأعمال.

برنامج: أقل من ٥ دقائق: هو برنامج باللغة الإنجليزية ومترجَم إلى العربية، تكون مدته أقل من ٥ دقائق. ويستهدف بالدرجة الأولى غير المسلمين لدعوتهم إلى الإسلام. ثم يستهدف المسلمين لتنشيط روح الدعوة في نفوسهم. ويقوم بإلقاء المادة عدد من الدعاة، حيث يُوجد في الفيديو الواحد أكثر من مقدم وذلك لكي لا يمَلّ المشاهد. وكل حلقة لها فكرة تصويرية مختلفة عن التي قبلها وذلك للتنويع في طريقة العرض. ويتم إنتاج الحلقات بطريقة احترافية. وكل حلقة من البرنامج لها موضوع مختلف لهدف واحد وهو نشر رسالة الإسلام[٣].

الفرع الثاني: جهود «مركز الحوار» الدعوية في توظيف أساليب الدعوة:

سعى «مركز الحوار» لابتكار أساليب دعوية من شأنها أن تنهض بالدعوة إلى الله

(١) جريدة الرياض، العدد ١٦٤٧٢، الصادر يوم الثلاثاء ٢١ رمضان ١٤٣٤ هـ – ٣٠ يوليو ٢٠١٣م.
(٢) التقرير السنوي الاحصائي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٥٠).
(٣) انظر: ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٧).

تعالى من خلال العالم الافتراضي الفسيح، فصمَّم العديد من البرامج ومنها:

برنامج الحوار الإلكتروني: هو برنامج تفاعلي عبر موقع إلكتروني يتبع للمركز، ويُتيح للمستفيدين الدخول في حوار فردي ومباشر مع أحد الدعاة المعرِّفين العاملين لتعريفه بالإسلام[١].

ميزات الأكاديمية:

١- غرفة حوارية فردية خاصة.

٢- خدمة على مدار الساعة، ٧ أيام في الأسبوع.

٣- الحوار الكتروني ١٠٠٪.

٤- التنوع في إيصال رسالة الإسلام بـ (١١) لغة.

٥- وصول عالمي لأكثر من ١٥٣ دولة حول العالم.

٦- تقنيات عالية عبر جميع وسائل التقنية الحديثة.

٧- دعاة مؤهَّلين على منهج أهل السنة والجماعة.

٨- توثيق جميع الحوارات.

٩- انتشار عالمي لفريق البرنامج في أكثر من ٧ دول[٢].

كما تبنى المركز مشروع: Just GiveIt a Thought: الذي هو عبارة عن برنامج موجه لغير المسلمين بأسلوب فريد من نوعه، يخاطب عقولهم ويدعوهم للحوار المباشر[٣].

الفرع الثالث: جهود «مركز الحوار» الدعوية في توظيف ميادين الدعوة:

إدراكًا من المركز بأن العالم الافتراضي بشكل عام يُعدّ ميدانًا فسيحًا من ميادين الدعوة إلى الله تعالى، وأن فضاء (الإنترنت) يتزاحم بالدعوات المضللة التي تُشوِّه

(١) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٥٢).

(٢) التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٢٢).

(٣) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٧).

صورة الإسلام المشرقة وتحُول دون وصول دعوة الحق للخلق؛ فقد سعت إلى ولوج الميدان من طرائق متعددة منها:

التطبيقات والبرامج الحديثة على الأجهزة الذكية التي تُعد من ميادين الدعوة المستجدة حيث ولج المركز هذا الميدان من خلال إنتاج تطبيق دعوة [١]: الذي يتميز بسهولة الاستخدام واندماجه مع وسائل التواصل الاجتماعي لأداء مهمته الدعوية مثل (تويتر – الفيس بوك – الايميل – sms – وغيرها من البرامج) [٢].

كما دخل المركز في ميدان «الواتس أب» من خلال تقديم خدمة دعوية لمستخدميه تحت مسمى (**سفراء الدعوة**) : حيث يتم إرسال رسائل دعوية دورية، حيث يقوم المشتركون بإعادة نشر الرسائل التي تصلهم ليكونوا سفراء للدعوة[٣].

ولكون برنامج (التويتر) من البرامج التي لها حضور في فضاء (الإنترنت) فقد سعى المركز أن يكون له حضور في هذا البرنامج التفاعلي من خلال تخصيص موقع تفاعلي باسم (**إسلام تويت** Islam tweet) **حيث** يتيح لمستخدمي شبكة تويتر الاجتماعية خيار التغريد نيابة عنهم بعد موافقتهم على حساباتهم بتغريدات باللغة الإنجليزية حاليًا، الغرض منها إثارة الرغبة لدى غير المسلمين في التعرف على الإسلام من خلال الضغط على رابط موقع برنامج الحوار الإلكتروني المضمن في التغريدات المرسلة، وبذلك تكون هذه المبادرة ضمن التسويق الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية لاستقطاب الشرائح المستهدَفة لتعريفهم بالإسلام[٤].

(١) ليس تطبيقًا للأجهزة الذكية فحسب؛ بل برنامج إلكتروني دعوي متكامل يهدف إلى التعريف بالإسلام آليًا وبطرق ذكية، حيث يقوم بمهمة الدعوة والتعريف بالإسلام عن مستخدميه، إضافة إلى وجود عدد من البرامج التعريفية بالإسلام يقوم بإدخال المدعوين لها آليًا وتعريفهم بالإسلام على فترة زمنية محددة وبشكل مدروس وممنهج. انظر: ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٥٢).

(٢) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٥٢).

(٣) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٩).

(٤) ملخص التقرير السنوي لعام ١٤٣٥هـ، (ص٤٨).

ومن الميادين الدعوية الحديثة برنامج اليوتيوب (YouTube) حيث سجَّل المركز حضورًا لافتًا فبلغت زيارات القناة الخاصة بالمركز مليار ونصف مليار زيارة كونها أول قناة «يوتيوب» للتعريف بالإسلام، فيما زوار الموقع الإلكتروني الخاص بالمركز أكثر من ١٣،٥٢١،٤٤١ من شتى أنحاء العالم(١).

ولكون **الملتقيات الشبابية** تمثل أحد ميادين الدعوة إلى الله تعالى فقد كان لمركز الحوار حضور وتواصل في هذه الملتقيات ومنها:

ملتقى شباب بقيق الخامس: حيث شارك المركز بمعرض بملتقى الشباب الخامس بمحافظة بقيق خلال الفتره من ١٩-٢٣/ ٣/ ١٤٣٣هـ(٢).

ملتقى أنا راقٍ وواعٍ: كما شارك المركز بمعرض بملتقى أنا راقٍ وواعٍ بمركز شباب الإبداع التابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي(٣).

ملتقى الشركات الطبية: وفي بادرة كان الغرض منها إيصال رسالة الإسلام إلى شرائح مخصصة، شارك المركز بملتقى ومؤتمر الشركات الطبية، والذي أُقيم بمدينة الدمام بفندق «الشيراتون» سابقًا، حيث قام فريق العمل بعرض أهم الحقائق العلمية والطبية التي وردت في القرآن والسنة كنموذج على الإعجاز العلمي في الإسلام، مما ترك أثرًا لافتًا حَدا بالكثير ممن زار المعرض لإعادة النظر ومحاولة التعرف على الإسلام بشكل أدق، حيث تم توزيع بعض المطويات والكتب للتعريف بالإسلام ذات الصفة العلمية والطبية عليهم بالإضافة لرابط الخدمة الحوارية بموقع المركز(٤).

(١) انظر: صحيفة الاقتصادية، العدد ٦٩٨٥، الصادر يوم الأحد ١١ محرم ١٤٣٤ هـ. الموافق ٢٥ نوفمبر ٢٠١٢.

(٢) التقرير السنوي الإحصائي لعام ١٤٣٣هـ، (ص٤٠).

(٣) التقرير السنوي الإحصائي لعام ١٤٣٣هـ، (ص٤٠).

(٤) التقرير السنوي الإحصائي لعام ١٤٣٣هـ، (ص٤١).

ملتقى نسائم الخير بالأحساء: شارك المركز في ملتقى نسائم الخير التابع للمكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء، والذي أقيم لمدة أسبوع بركن تعريفي بأنشطة المركز ومشاريعه، وقد تم اطلاع الزُوّار على الخدمة المقدمة من المركز والإحصائيات التي توصل إليها[١].

معرض الفُرص التطوعية: كما شارك المركز بمعرض الفُرص التطوعية الرابع بملتقى شباب الخبر حيث تم اطلاع الزُوّار على الفرص التطوعية المقدمة من المركز في سبيل تحقيق مشاركة المجتمع معنا في التعريف بالإسلام[٢].

وحيث إن موسم الحج من الميادين الدعوية الخصبة للدعاة إلى الله تعالى، ففيه يَفِد إلى بلد الله الحرام مئات الآلاف من المسلمين من شتى بقاع الأرض[٣]. ومن هذا المنطلق تبنى المركز مشروع مصنع النُّصرة والذي تقوم فكرته على شراكة بين مركز ركن الحوار ومكتب منارات العطاء، يهدف لتعريف «مليون» شخص بالمصطفى ﷺ عبر وسائل مبتكرة بحيث يتم استقطاب سفراء للمشروع من حجاج بيت الله الحرام من المتحدثين باللغة الإنجليزية ابتداءً، ثم يتم استضافتهم في مقر حملاتهم وشرح المشروع لهم وتبيان أهميته وأهدافه، ثم يتم توزيع وجبة غذائية بالإضافة لعدد من الكروت الدعوية المميزة، بحيث يطلب من السفراء المسجلين مع المشروع إيصالها لغير المسلمين في بلدانهم بعد عودتهم والتواصل مع المركز إلكترونيًا[٤].

وكان من نتاج عمل المركز مع حداثة تأسيسه إلى تاريخ إعداد البحث[٥] إسلام ٧٨٧٤ شخص من ١٥٣ دولة.

(١) انظر: التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٤هـ، (ص٤٤).

(٢) انظر: المرجع السابق (ص٣٩).

(٣) انظر: مصارف دعوية معاصرة للوقف الخيري، خالد بن هدوب المهيدب (ص١١٠)، الناشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ١٤٢٨هـ.

(٤) انظر: التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار ١٤٣٣هـ، (ص٣٢).

(٥) يوم السبت ١٦/ ٠٢/ ١٤٣٧هـ.

مما يُوضِّح بجلاء أن الحوار الدعوي الإلكتروني يمثِّل قوةً ناعمةً في عصرنا الحاضر، ويُعدّ أسلوبًا من أساليب الدعوة إلى الله تعالى من خلاله يمكن استمالة قلوب المدعوين والتأثير عليهم، وإيصال الدعوة لهم بقوالب مُشوِّقة تخدم مجال الدعوة إلى الله تعالى إن تم إحسان التعاطي معه، ومواكبة المستجدات المتسارعة التي يشهدها عالم الفضاء الإلكتروني وتقنياته المستجدة.

الخاتمة

لعل من **أهم النتائج** التي يمكن ذكرها في هذا المجال ما يلي:

١- أن الحوار من أساليب الدعوة التي رغَّبت فيها الشريعة الإسلامية.

٢- أن الحوار الدعوي الإلكتروني يُعدّ من أساليب الدعوة المعاصرة التي لها تأثير في استمالة قلوب المدعوين.

٣- مبادرة المنظمات التبشيرية في توظيف الحوار الإلكتروني في نشر دعوتهم الباطلة.

٤- أن إسهامات المؤسسات والمنظمات الدعوية لازالت -محدودة - مقارنة بنظيراتها من المؤسسات التبشيرية.

٥- يعد مركز «مركز الحوار» أنموذجًا عالميًّا مميزًا في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني.

وأما **أبرز توصيات** هذه الدراسة فهي:

١- الحث على انتهاج أسلوب الحوار الدعوي الإلكتروني كأحد أساليب الدعوية المؤثرة.

٢- السعي للتوسع في تأسيس كيانات ومؤسسات دعوية متخصصة في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني.

٣- حثُّ رجال الأعمال والموسِرين على رعاية ودعم المؤسسات الدعوية التي تُعنى بجانب الحوار الإلكتروني والوقف على أنشطتها وبرامجها.

٤- الإفادة من تجربة مركز الحوار في الارتقاء بعمل المؤسسات الدعوية المتخصصة في مجال الحوار الدعوي الإلكتروني.

٥- أن تتوسع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -بوصفها المظلة الرسمية للمؤسسات الدعوية الرسمية - في استحداث منصات عالمية للحوار الدعوي الإلكتروني.

نسأل الله أن يجعلنا من أهل الخير والإحسان والدالين عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١- **اتجاهات طالبات الجامعة نحو استخدام الأدوات الحوارية بالإنترنت في الدعوة إلى الله دراسة ميدانية مسحية لطالبات جامعة طيبة بالمدينة المنورة**، الطيب، هند بنت مصطفى بن محمد، بحث قدم لمؤتمر تعليم المرأة السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣١هـ.

٢- **الأسلوب التربوي للدعوة إلى الله في العصر الحاضر**، الخياط، خالد بن عبد الكريم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

٣- **أصول الدعوة**، زيدان، د. عبد الكريم، ط:٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، وبغداد، مكتبة القدس، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٤- **تاج العروس من جواهر القاموس**، الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، د. ط، مصر، المطبعة الخيرية، د. ت.

٥- **تقرير أكاديمية المسلم الجديد** لعام ١٤٣٣هـ.

٦- **التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار** ١٤٣٣هـ.

٧- **التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار** ١٤٣٤هـ.

٨- **التقرير الإحصائي السنوي لمركز ركن الحوار** ١٤٣٥هـ.

٩- **الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية**، المغامسي، خالد، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى، ١٤٢٣هـ.

١٠- **الدعوة إلى الله خصائصها ومقوماتها ومناهجها**، نوفل، أبو المجد، ط١، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١١- **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)**، الجوهري، إسماعيل بن حماد، تحقيق: أحمد عبد العزيز عطار، ط٢، بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩هـ.

١٢- **صحيح مسلم**، النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

١٣- **القاموس المحيط**، الفيروزآبادي، مجد الدين الشيرازي، د.ط، بيروت، دار الفكر، د.ت.

١٤- **لسان العرب**، ابن منظور، محمد بن مكرم، د.ط، بيروت، دار صادر، د.ت.

١٥- **مختار الصحاح**، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان، ١٤١٥هـ.

١٦- **المدخل إلى علم الدعوة**، البيانوني، محمد أبو الفتح ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

١٧- **المسند**، الشيباني، أحمد بن حنبل، تحقيق الأرناؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت ودمشق، ١٤٢١هـ.

١٨- **مصارف دعوية معاصرة للوقف الخيري**، المهيدب، خالد بن هدوب، د.ط، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ١٤٢٨هـ.

١٩- **المعجم الوسيط**، منصور، إبراهيم وآخرون، ط٤، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٢٠- **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، الجهني، مانع، ومجموعة من الباحثين، د.ط، دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، د.ت.

٢١- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الأثير، الجزري، تعليق: صلاح محمد بن عويضة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

الصحف والمجلات:

١- جريدة الرياض الأعداد: ١٤١٥٠، ١٦٢٣٠، ١٦٤٧٢، ١٧٠٦٧.

٢- جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٩٢٥.

٣- جريدة عكاظ العدد: ٣٧٤٣.

٤- صحيفة الاقتصادية، العدد ٦٩٨٥.

٥- صحيفة الشرق، العدد (١٢٩٥)

٦- مجلة البيان العدد: ١٥٣ (٢٨٠).

٧- مجلة الدعوة، العدد ١٨٩٦.

المواقع الإلكترونية:

١- **صحيفة تواصل الإلكترونية** ٤ رمضان ١٤٣٦هـ، ٢١ يونيو ٢٠١٥ م

http://twasul.info/210668 1197

٢- **صحيفة سبق الالكترونية** http://sabq.org/CAKgde

٣- **صحيفة سبق الالكترونية** http://sabq.org/R٧Wede.

٤- **الموقع الإلكتروني لركن الحوار** http://www.edialoguec.com/article/22

٥- **موقع الهيئة على شبكة الإنترنت**

http://www.wwaii.org/index.php/2013-07-10-12-58-43.

٦- **موقع بشائر الإسلام**

.http://www.bshaeralislam.com/news.php?action=show&id=145

٧- موقع رابطة الدعوة الالكترونية

http://edaawah.org/site/index.php/ar/pages/details/9.html

٨- موقع رابطة الدعوة الالكترونية:

http://edaawah.org/site/index.php/ar/pages/details/1.html

٩- موقع ركن الحوار .http://www.edialoguec.com/news/18

١٠- موقع لجنة التعريف بالإسلام .http://ipc.org.kw/?page_id=10387

١١- موقع لجنة الدعوة الالكترونية / http://www.edc.org.kw

١٢- موقع:

http://www.wwaii.org/index.php/2013-07-02-02-48-45/item/3-٠٤-٣٢-٠٠-٠٦-٠٧-٢٠١٣.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٣٢٢
المقدمة	٣٢٣
المبحث الأول: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوية	٣٣٣
المطلب الأول: تطبيقات الحوار الإلكتروني لدى المؤسسات التنصيرية	٣٣٣
المطلب الثاني: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية	٣٣٦
المطلب الثالث: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى المؤسسات الدعوية الخيرية	٣٣٨
المطلب الرابع: تطبيقات الحوار الإلكتروني الدعوي لدى الهيئات الدعوية العالمية	٣٤٠
المبحث الثاني: جهود "مركز الحوار" الدعوية في مجال الحوار الإلكتروني	٣٤٤
المطلب الأول: جهود "مركز الحوار" في تأهيل الدعاة	٣٤٤
المطلب الثاني: جهود "مركز الحوار" في رعاية المدعوين	٣٥٠
المطلب الثالث: جهود "مركز الحوار" في مجال الحوار خدمة موضوع الدعوة	٣٥٥
المطلب الرابع: جهود "مركز الحوار" الدعوية في توظيف وسائل وأساليب وميادين الدعوة	٣٥٦
الفرع الأول: جهود "مركز الحوار" الدعوية في توظيف وسائل الدعوة	٣٥٩
الفرع الثاني: جهود "مركز الحوار" الدعوية في توظيف أساليب الدعوة	٣٦٠
الفرع الثالث: جهود "مركز الحوار" الدعوية في توظيف ميادين الدعوة	٣٦١
الخاتمة	٣٦٦
فهرس المصادر والمراجع	٣٦٧
فهرس الموضوعات	٣٧٠